معرض للصور الفوتوغرافية تحت عنوان "التفكُّك 2" للفنان فابيان أوفنر
بصالة "إم بي آند إف ماد غاليري"

بسعادة غامرة، تحتضن صالة "ماد غاليري" معرضاً فريداً يضم خمس لوحات كبيرة الحجم تحت عنوان *Disintegrating II (التفكُّك 2)* للمصوّر الفوتوغرافي السويسري الشهير فابيان أوفنر. وتمثّل الأعمال الفنية المعروضة الحلقةَ الثانية من سلسلة *"التفكُّك"* من إبداع أوفنر، والتي عُرِضَت الحلقة الأولى منها بصالة "إم بي آند إف ماد غاليري جنيف" خلال 2013، وانطوت على 3 لوحات إبداعية.

يحظى فابيان بسُمعة طاغية في المزج البارع بين الفنون والعلوم، ليبدع في النهاية صوراً تروق للقلب والعقل في الوقت ذاته. ويتطلّع هذا الفنّان المبدع دوماً إلى تصوير لحظات الحياة التي لا تراها عين الإنسان، ومن ذلك الظواهر الطبيعية ومنها الموجات الصوتية، والقوى المركزية الجاذبة، والتفزّحات اللونية، والنيران، بل وحتى السوائل الممغنطة، وغير ذلك.

وتمتاز الأعمال الفنيّة المعروضة بصالة "ماد غاليري جنيف" بأنها فعلياً روائع غير مألوفة لدرجة تحتار فيها العقول. ومن حيث البراعة الإبداعية، تطلّبت تلك الروائع من أوفنر إنفاق شهرين كاملين من العمل الدؤوب مع استعمال أكثر من 2000 صورة مستقلّة لتركيب صورة واحدة فقط من صوره الإبداعية الكبيرة.

وتصوِّر اللوحات الخمس لمجموعة *"التفُّكك 2"* عدداً من السيّارات الرياضية الأيقونية وكأنها تنفجر، والتي أبدعها أوفنر بعناية وترو فائقين عبر تفكيك نماذج مصغَّرة للسيّارات إلى عناصرها التكوينية، ثم قام بتصوير كل جزء فيها، قطعةً قطعة بأوضاع محسوبة بعناية فائقة، وذلك من أجل توليف خداع بصري يصوِّر السيّارة وكأنها منفجِّرة.

وتصوِّر مجموعة اللوحات هذه السيّارات بطريقة تنطوي على خداع المشاهد لدرجة تشعِره بأن الصور مصممة بالكمبيوتر، رغم أنها في الحقيقة صور فوتوغرافية كاملة الأوصاف.

وعن هذه اللوحات يقول أوفنر: *"لطالما أُعجِبتُ بالإطلالات النقيّة والناضرة للأشكال الثلاثية الأبعاد. لذلك حاولت استعمال هذا النمط الجمالي بالتحديد ومزجه بقوى التصوير الفوتوغرافي الأصيل"*.

تتألّف سلسلة *"التفُّكك 2"* من 5 لوحات تستعرض مشهداً يبدو منفجراً لعدد من السيارات الرياضية الأيقونية، على النحو التالي:

- أودي أوتو يونيون تايب سي (1936-1937) باسم Disintegrating 04
- مازيراتي 250F (1957) باسم Disintegrating 05
- فورد GT40 (1969) باسم Disintegrating 06
- بوغاتي 57 SC (1934-1940) باسم Disintegrating 07
- بورشه 956 باسم Disintegrating 08

وتتوفر كل لوحة بحجمين: مقاس 140 × 70 سنتيمتراً بكمية محدودة من 8 نسخ، ومقاس 230 × 115 سنتيمتراً بكمية محدودة من 3 قطع.

وعن ذلك صرح ماكسيميليان بوسير، مؤسس صالة "ماد غاليري" والداعم الأول لها قائلاً: *"أعمال فابيان أوفنر بمثابة نماذج مثالية تدلل على الجانب الجمالي الفاعل للفنون الحركية الميكانيكية. ومشاهدة الأشياء المألوفة لدينا بمشهد تفكيكي مؤلّف من مئات الأجزاء يمثّل تحدياً للصورة الذهنية لتلك الأشياء في ذهن المشاهد. وتستعرض سلسلة "التفُّكك 2" فعلياً مفهوم صالة "ماد غاليري" نحو الاحتفاء بالفنون الميكانيكية على أفضل نحو"*.

"التفُّكك 2" بالتفصيل

يوضح فابيان أوفنر أن التصوير الفوتوغرافي عادةً ما يلتقط اللحظات الزمنية، بينما مجموعة *"التفُّكك 2"* هذه تدور حول توليف لحظة زمنية معينة، وعن ذلك يقول: "ما نراه في هذه الصور لحظة لم تحدث مطلقاً في الحياة الواقعية"، ويضيف: "وما يبدو وكأنه سيّارة تتفكّك هو في الواقع لحظة زمنية

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:
جولييت دورو، إم بي آند إف إس إيه، Rue Verdaine 11, CH-1204 جنيف، سويسرا
بريد إلكتروني: jd@mbandf.com هاتف: +41 22 508 10 36

" التفكُّك 2 "

فابيان أوفنر

تم ابتكارها بأسلوب فنّي عبر مزج أكثر من 2000 صورة منفردة معاً. وثمة سعادة من نوع خاص تنبعث من فكرة توليف لحظة زمنية بأسلوب فنّي مبتكر... إن تثبيت لحظة زمنية على وضع محدد لهو أمر في قمة الإثارة".

وقد بدأ فابيان بالورق، وعليه رسم المكان الذي سيظهر فيه كل مكوِّن على حدة، وذلك قبل تفكيك نماذج السيّارات قطعةً قطعة، بدايةً من الهيكل الخارجي، وصولاً إلى البراغي الدقيقة. واشتملت كل سيّارة على ما يزيد على ألف جزء.

وبعد ذلك، ووفق رسمه التخطيطي المبدئي، وضع أوفنر كل جزء في مكانة بالاستعانة بإبَر دقيقة وأجزاء من الخيط. وبعد ضبط زاوية تصوير كل مكوِّن على حدة وضبط الإضاءة كما ينبغي، قام بتصوير ذلك الجزء، ثم جمَّع آلاف الصور الفوتوغرافية معاً ليبتكر منها كل لوحة من لوحات *"التفكك 2"*. وبعد ذلك، تم مزج كل هذه الصور المنفردة معاً ضمن المرحلة الأخيرة لإخراج صورة نهائية وحيدة. وتم توظيف التروس كنقاط مرجعية، كما تمت معالجة كل جزء ببرنامج "فوتوشوب"، ثم تم قصّه ولصقه بالصورة النهائية.

ويوضح فابيان: *"ربما تكون هذه الصور هي "أبطأ" صور تم التقاطها على الإطلاق بين الصور المعنية بالسرعات العالية"*، ويضيف: *"استغرق الأمر حوالي شهرين لإخراج صورة تبدو في النهاية وكأنها تم التقاطها في جزء من الثانية. أما عملية التفكيك ذاتها استغرقت وحدها أكثر من يوم كامل لكل سيّارة نتيجة لتعقُّد النماذج المستخدمة. ولكن كان ذلك أمراً طفولياً بعض الشيء؛ فثمة متعة في تحليل المكوّنات واكتشاف الشيء عبر تفكيكه إلى أجزاء، تماماً كتقشير البصل"*.

ومع ذلك، يؤكد فابيان: *"كانت الخطوة الأصعب بكل تأكيد هي ضبط الكاميرا، والعدسات والإضاءة، لأن الفشل في الحصول على صورة جميلة بعد كل هذه الترتيبات سيترتب عليه إحباط غير مسبوق"*.

السيرة الذاتية لفابيان أوفنر

وُلِدَ فابيان أوفنر عام 1984 بسويسرا لأسرة لها خلفية فنّية، ودرس الفنون، وحصل على درجة في تصميم المنتجات.

وفي سِن الرابعة عشرة، استكشف فابيان صورة هارولد إدغيرتون التي تصوّر طلقةً تخترق تفاحةً، ما حفَّزه على اقتناء كاميرته الأولى.

وعن ذلك يقول: *"جرّبت دائماً مختلف أشكال الفنون في مرحلة مبكّرة للغاية"*، ويضيف: *"لقد تحوَّل التصوير الفوتوغرافي إلى الشكل الفنّي الأكثر إعجاباً بالنسبة لي"*.

ولكن، ليس أي تصوير فوتوغرافي قديم... تخصص فابيان في مزج الفنون بالعلوم: حيث صوّر فوتوغرافياً وبشكل جميل "سديم" تشكَّل في لمبة من الألياف الزجاجية والريش، أو انتفاخات قطنية على شكل حلوى بونبون تشكَّلت بفعل تفجير بالونات معبّأة بنشا الذُرة، كما صوَّر بلّورات لونية تتصاعد كرد فعل للموجات الصوتية الصادرة عن المتكلِّم، وأيضاً النقط على نحو بارع الأنماط التي تخلّفها السوائل الممغنطة التي تقسِّم الطلاء إلى قنوات، كما النقط صوراً فوتوغرافيةً متهوّرة لونياً للرسم المقولب بفعل القوى المركزية الجاذبة.

وعن ذلك يقول: *"أحاول إظهار هذه الظواهر بأسلوب شاعري لم يُرى من قبل"*، ويضيف: *"وبذلك أجعل المشاهد يتوقف لبرهة ويقيِّم السحر الذي يحيط بنا دوماً"*.

ويستطرد قائلاً: *"أنا ملهم ومتأثِّر بالعالم المحيط بي، وشغوف للغاية بكل أشكال المجالات العلمية. وحينما أبدأ موضوعاً جديداً، نادراً ما يكون لديّ تصوُّر للشكل النهائي الذي ستخرج عليه الصور. وبعد تجربة الأمر، ينتابني شعور به، وبعد برهة تجول في خاطر فكرة تطوير الصور"*.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:
جولييت دورو، إم بي آند إف إس إيه، Rue Verdaine 11, CH-1204 جنيف، سويسرا
بريد إلكتروني: jd@mbandf.com هاتف: 36 10 508 22 41+

" التفكُّك 2 "

فابيان أوفنر

يمتلك فابيان استوديو للتصوير الفوتوغرافي في آراو، على بُعد 40 دقيقة من زيوريخ بسويسرا. وظلّت أعماله تُباع فقط من خلال المبيعات الخاصة المباشرة حول العالم. كما عمل على إنجاز طلبيات لماركات عالمية كُبرى، ضمن حملاتها الدعائية ومشاريعها الفنيّة، بما في ذلك عدد من المشاريع الحرّة.

وقد استعرض فابيان مؤخراً أفكاره وأعماله الفنية خلال إحدى محادثات TED Talk، وذلك كجزء من تلك المبادرة غير الهادفة للربح المكرّسة للأفكار الجديرة بالنشر. ونظراً لتميُّزه اللافت، ظلّت سُمعة فابيان أوفنر تزداد وتنتشر بصفة مستمرة على مدار الأعوام الخمسة الماضية.

صالة ماد غاليري جنيف

العنوان: Rue Verdaine 11, 1204 جنيف، سويسرا
التواصل على: info@madgallery.ch
هاتف: 38 10 508 22 41+
الموقع الإلكتروني: www.madgallery.net
التسوّق على: http://shop.madgallery.ch

تابعونا على تويتر، وإنستاغرام، وفيس بوك: **@MBFMADGALLERY**

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:
جولييت دورو، إم بي آند إف إس إيه، Rue Verdaine 11, CH-1204 جنيف، سويسرا
بريد إلكتروني: jd@mbandf.com هاتف: 36 10 508 22 41+